الله صلى الله عليه وسلم واتبع اهل القليب لعنة ظاهر السياق انه قال
بعد ذلك الدعا فيكون فيه علم عظيم من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم واستمراره في صلوته يحتمل انه لم يعلم انها نجاسة ويحتمل ان الصلاة
نافلة فلذا لم ينقل انه اعادها على ان النجاسة انما حرمت في الصلاة
والحاصل انها واقعة فعلية وهي تسقط بالاحتمال ثم في
سنة خمس اذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة و
كانوا احدى عشر او اثنى عشر رجلا وفيهم اربع نسوة وقيل خمس
وقيل ثنتان اولهم عثمان وزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم
ولما استقروا بالحبشة ارسلت قريش عمرو بن العاص وعبد الله بن
ابي ربيعة بتحف وهدايا الى النجاشي ليردهم اليهم فابى ذلك وردهما
خايبين بهديتهما ثم في سنة ست اسلم حمزة عمه صلى الله عليه وسلم
وكان اعز فتى في قريش واشدهم شكيمة بعد عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما بثلاثة ايام ففرح بهما صلى الله عليه وسلم وكفت عنه
قريش قليلا ومن ثم لما قالوا له ان كنت تطلب الشرف فينا سودناك
او الملك ملكناك وان كان الذي ياتيك رئيا بذلنا لنا اموالنا في
طبك قال لهم ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني رسولا وانزل
علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات
ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا
والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله تعالى حتى يحكم الله بيني وبينكم

ولما

ولما رأت قريش عزته صلى الله عليه وسلم باصحابه لانهم
كانوا وقت اسلام حمزة بضعة واحدى واربعين رجلا واحد
عشر امراة وعزة الصحابة بالحبشة وفشا الاسلام في القبايل
اجمعوا على ان يقتلوه صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك ابا طالب فجمع
بني هاشم وبني المطلب وامرهم ان يدخلوه صلى الله عليه وسلم شعبهم
ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كفارهم حمية وانتصارا
للرحم فلما رات قريش ذلك اجتمعوا واجتمع رايهم على ان يكتبوا كتابا
يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا
ينكحوهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا
ابدا حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوه
في صحيفة بخط منصور ابن عكرمة فشلت يده لمبالغته في
قطيعة الرحم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم
سنة سبع فانحاز بنوا هاشم وبنوا المطلب الى ابي طالب ودخلوا
معه في شعبه الا ابا لهب فكان مع قريش فاقاموا على ذلك سنتين
او ثلاثا ثم جهدوا وكان لا يصل اليهم شيء الا سرا حتى كانت
قريش يسمعون صياح صغارهم من شدة الجوع فلا يرقون لهم بشيء
من طعام كل ذلك مبالغة في قطيعة رحمهم وقرابتهم بل قصدوا انهم
لو مالوا عن اخرهم بذلك الشعب ما اعانوهم بكسرة خبز ولا شربة ما
وقرأ صلى الله عليه وسلم سورة النجم فالقى الشيطان في اسماعهم انه